الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعـــــة الـــــــوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قســـــم العلـــــوم الإنسانيـــــة

شعبة العلوم الإسلامية

فرع الدعوة و الاعلام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس ل .م .د في العلوم الإسلامية

ثقافة الداعية ودوره في العمل الدعوي

من إعداد الطالبات:

اسمهـــان نجعـــي

فاطمـــة دبيلـــــي

كريمة عازب عثمان

إشراف الأستاذ:

بلعمري أكـــرم

السنة الجامعية : 1433ه/1434هـ - 2013/2012م

ملخص البحث

*** ملخص باللغة العربية:**

إن الهدف الأساسي من هذا البحث هو معالجة موضوع ثقافة الداعية ودوره في العمل الدعوي، حيث تطرقنا في البداية إلى تعريفات حول الدعوة والداعية والثقافة وقمنا بعرض مختص حول الصفات الواجبة توفرها في الداعية للقيام بالعمل الدعوي كما يركز الموضوع على ثقافة الداعية على أنه من لا علم عنده ولا ثقافة كيف يعطي غيره وكيف ينفع أمته و كيف يقوم بدوره في الإصلاح و التغير ومن هنا فالثقافة و العلم دورا مهما في تكوين شخصية الداعية ومن هذه الثقافات قمنا بذكرها الثقافة الشرعية والأدبية العلمية، التاريخية، الواقعية و تناول البحث كل واحدة من هذه الثقافات بالشرح.

فعلى الداعية أن يكون ملما بهذه الثقافات حتى تمكنه من القيام بدوره الدعوي على أكمل وجه و من بين هذه الأدوار التي يمارسها قمنا بعرض دور الداعية في المجال الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي .

ونسأل الله أن يكون هذا البحث مفيدا لكل من أراد التصدر والقيام بالعمل الدعوي.

***ملخص باللغة الفرنسية :** ***le résumé au français :**

Résumé L'objectif principal de cette recherche est d'aborder la question de la culture du prédicateur ("Daéia", prêcheur, appelant, messager..) et son rôle dans ce stade. On a parlé au début des définitions préliminaires au sujet du prédicateur et l'appel ("Daoua", la prédication, le message…) et la culture. On a montré brièvement les qualités qui devraient être disponibles chez tous les prédicateurs avant de commencer leur travail (l'appel "Daoua") . D'autre part, on a met l'accent sur la culture du prédicateur, et comment, quelqu'un, qui n'a aucune connaissance, ni culture peut instruire les autres et comment peut-il être bénéfique pour sa nation, pour la réforme et le changement. Par conséquent, la culture et la science jouent un rôle important dans la formation d'un prédicateur. De ces cultures, on mentionne les suivantes: la culture de légitimité religieuse, littéraire, scientifique, historique, et de réalisme. Aussi, on a expliqué ces cultures chacune à part. Le prédicateur doit être abordé de ces cultures afin de lui permettre de jouer son rôle au maximum. Parmi ces rôles exercés par le prédicateur, on a exposé son rôle dans la vie sociale, politique et économique. Nous prions à Dieu que cette recherche peut être utile à tous ceux qui veulent être Pioneers dans cette domaine.

شكر و عرفان

« بسم الله الرحمان الرحيم »

الحمد الله الذي أعاننا على كتابة هذا البحث و إنجازه، و صلى الله على عبده المصطفى ونبيه المجتبى و الذي بذكره تتم الصالحات.

و بعد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ﴿ لا يشكر الله من لا يشكر الناس ﴾[1] ، فإننا وعملا بفحوى هذا الحديث الشريف، نتوجه بالشكر لكل من كان عونا لنا في إنجاز هذا البحث .

كما نخص بالشكر وبكل عبارات التقدير والاحترام الأستاذ المحترم **"بالعمري أكرم"** المشرف على هذه الرسالة، لما قام به من قراءة ومتابعة وتوجيه ولما اتسم به من سعة صدر وتواضع فله من الله الثواب الجزيل على ما قدمه لنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد لنا يد العون و المساعدة و نخص بالذكر **"كريمة السايح"** التي لم تبخل علينا بمساعدتها و توجيهنا .

والشكر لله من قبل ومن بعد

فاطمة . . أسمهان . . كريمة

---

[1] أخرجه ابو داوود .الامام الحافظ ابي داوود سليمان بن أسعد الأزدي السجستاني ت:شعيب الأرناؤوط . دار الرسالة العامية،ط1 ،1430هـ/2009م،ج7،باب: في شكر المعروف، رقم 12كتاب الأدب رقم 36،ص188،رقم الحديث 4811.

الإهـــــــداء

إلى أغلى ما في الوجود

إلى من دفعتني لمعترك الحياة بلا قيود، لأواجه تقلبات الدهر بكل ثقة وصمود إلى من دعت لي في كل سجود، وزرعت دربي أنغاما وورده وغمرتني بفيض الحب والحنان إليك أهدى هذا العمل المتواضع

إليك أمي ... إليك أمي .... إليك أمي

و ليحفظك الرب الواحد المنان

إلى النجم الساطع و قمري المضيء و شمعتي التي لا تغيب ....إليك أبي

إلى من أعطاني الحب بلا حدود، و الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى نوري في الحياة زوجي العزيز.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من علمتني أن الحياة جهد و كفاح إليك عمتي الغالية

إلى نور قلبي

إلى من حبها يسري في عروقي إلى كتكوتتي **" تنسيم "** رعاها الله وحفظها لي

إلى سندنا في الحياة .... الإخوة و الأخوات

إلى من تربطنا بهم صلة الأرحام ... لأعمام و العمات والأخوال والخالات إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح **" كريمة عازب عثمان" "أسمهان النجعي"**

إلى كل هؤلاء نهدي لهم هذه الثمرة

فاطمة دبيلي..✍

الإهـــــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى النبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من حق فيهما قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء، 24]

إلى الذين ظلوا يراقبون خطوات نجاحي:

إلى من أنارت دربي بوجودها أمي الحبية

إلى من علمني الدين و العطاء ... إليك أبي الغالي

إلى أخواتي و أخوتي الأعزاء

و إلى كل من تربطنا بهم صلة الأرحام ... الأعمام و العمات والأخوال والخالات

إلى من سيشاركني في حياتي قريبا إليك حمزة إليكم جميعا اهدي ثمار جهدي

و أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نافعا يستفيد منه يأتي بعدي.

عزب عثمان كريمة..

الإهـــــــداء

بدأنا أكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعنينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصته مشوارنا بين كفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم وإمام المصطفى إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى تسليم " صلى الله عليه و سلم"

إلى الشمعة المضيئة التي لا تنطفئ بالحب و الأمل إلى من حكة سعادتي بخيوط من قلبها إلى أمي ... أمي ...

إلى من سعى وشقا لأنعم بالراحة والهناء وأصل إلى طريقة النجاح

إليك أبي... أبي الغالي ..

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى أخواني الأعزاء.

إلى من تكاتفنا يد بيدهم حتى الوصول إلى النهاية " **فاطمة دبيلي**" " **كريمة عازب عثمان**".

✍..إسمهان نجعي

مقـــدمـــــة

مـــقدمة

الحمد الله رب العالمين، القائل في كتابه المبين : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾. فصلت، الآية 33. و الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الدعاة و خاتم النبيين الذي أرسله الله داعيا بإذنه فقال في حقه :﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾. الاحزاب، الآية 46.

ورضي الله عن الصحابة والتابعين الذين دعوا بدعوته واهتدوا بهديه وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فإن الدعوة إلى الله تعالى هي مهمة الرسل والأنبياء الذين هم خيرة الله من عباده وسفرائه إلى خلقه وهي أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى لأن ثمرتها هدية الناس إلى الحق والدعوة إلى الله هي الدعوة إلى دينه وإتباع هداه وتحكيم منهجه في الأرض وإفراده تعالى بالعبادة والاستعانة والطاعة كما أن الدعوة هي وظيفة شاقة في الغالب، تحتاج إلى جهد ومجاهدة وصبر ومصابرة وثبات ومرابطة فالداعية وحد، هو في غالب الأمر الإدارة و التوجيه والمنهج والكتاب والمعلم وعليه أن يتحمل هذه المسؤولية الجسيمة فلكل فن رجاله و كل دعوة فرسانها

ومن هنا كان لا بد للداعية الذي يحمل هذه الرسالة العظيمة أن يكون لديه سلاح وعدة حتى ينتصر في مسيرته الدعوية على الجهل والهوى والفساد ومن أهم هذه الأسلحة هي الثقافة التي هي العدة الفكرية للداعية .

*** الإشكالية:**

و من هنا فإن بوادر مشكلة البحث تلوح في تحديد و معرفة ثقافة الداعية و دوره في العمل الدعوي باعتباره عنصرا مؤثرا و فعالا في نجاح الدعوة إلى الله . ومن هنا كانت إشكالية البحث المطروحة هي :

– ما أثر ثقافة الداعية في قيامه بالعمل الدعـوي ؟

و من خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الآتية:

- ✓ ما هي الصفات التي ينبغي أن تتوفر في الداعية للنجاح في دعوته؟
- ✓ و ما الثقافة التي يحتاجها لنهوض بأمته؟
- ✓ ما هو دور الدعية في العمل الدعوي ؟

*** أهداف البحث :**

- ✓ تجلية أنظار الدعاة حول أهمية تكوين الجانب المعرفي وضرورة الإلمام بها لتحقيق مسيرة دعوية ناجحة .
- ✓ إبراز قيمته الثقافية بالنسبة للداعية.
- ✓ بيان دور الداعية في المجالات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية .
- ✓ تشجيع عملية البحث والتأليف والنشر في هذا الموضوع.

*** أسباب اختيار البحث :**

- ✓ إن معرفة ثقافة الداعية تحدد لنا المنهج الصحيح لتعامل مع المدعوين باعتباره المحور الذي يدور عليه مناشط الدعاة

- ✓ إن العمل الدعوي يحتاج إلى داعية مؤهلا و مثقفا بشتى العلوم
- ✓ الحاجة إلى إبراز ثقافة الداعية و أهميته في العمل الدعوي باعتباره هو الإدارة و التوجيه و المنهج و مرجعية للناس.
- ✓ رغبتنا الشخصية في دراسته هذا الموضوع .
- ✓ كوننا في مجال الدعوة أردنا معرفة دور الداعية في العمل الدعوي.

*** أهمية البحث :**

تمكن أهمية البحث في ما يلـي :

- ✓ كونه قضية من القضايا المعاصرة التي لا بد من معالجتها و توضيحها
- ✓ الحاجة إلى إظهار أهمية الداعية في العمل الدعوي .

*** الدراسات السابقة:**

وبالنسبة لدراسات السابقة حول موضوع بحثنا حسب اطلاعنا – و الله أعلم– لم نجد موضوعا يتناول موضوع بحثنا ما عدا كتاب ثقافة الداعية لفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي و ثقافة الداعية لعبد الناصح علوان أما ما تعلق ببعض جزئيات الموضوع فمنها قواعد الدعوة الإسلامية للشريف حمدان راجح المهدي الهجاري .

*** الصعوبات:**

1–صعوبة الإلمام بالموضوع نظرا لسعته

2–شح المراجع التي تتحدث عن دور الداعية في العمل الدعوي.

3–ضيف الوقت.

*** المنهج المتبع:**

المنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي التحليلي .

*** الخطة المتبعة:**

والخطة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا اشتملت على فصلين و كل فصل يحتوي على مبحثين .

قمنا بدراسة هذا الموضوع من خلال تقسميه إلى مقدمة و فصلين و كل فصل يحتوي على مبحثين و خاتمة.

الفصل الأول :

أساسيات أولية حول ثقافة الداعية

1- تعريفات أولية :

1-1- تعريف الدعوة

أ- **لغة** : جاء في لسان العرب : دعا الرجل دعوا ودعاء: ناداه. والاسم: الدعوة. ودعوت فلانا: أي صحت به واستدعيته [1].

قوله تعالى: ﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ ﴾ [2].

جاء أيضا في المصباح المنير : دعوت الله أدعوه دعا وابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من خير، ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله والدعوة بالفتح في الطعام اسم من دعوت الناس إذ طلبتهم يأكلوا عندك [3].

كما جاء أيضا في مختار الصحاح : الدعوة إلى الطعام بالفتح يقال :كنا في دعوة فلان، والمراد به الدعاء إلى الطعام ودعوت الله له وعليه أدعو دعاء [4] .

ب- **اصطلاحا** : هي الدعوة إلى الله أي إلى دين ربه وهو الإسلام بمعنى الاستسلام و الخضوع الانقياد لله رب العالمين [5] .

كما عرفها الطيب برغوث [*] في كتابه المنهج النبوي في حماية الدعوة ومنجزاتها:

---

1 – ابن منظور ، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، مادة دعا، ص 1386 .

2 – سورة الحج الآية 13 .

3 – أحمد بن علي القيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، مادة دعا، ص 74 .

4 – محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط1 ، بيروت، دار الكتاب العربي، ص 205–206 .

5 – بسام العموش ، فقه الدعوة، ط1، الأردن، دار النفائس، ص7 .

الدعوة هي التعريف بالإسلام، وتأسيس للوعي بسنن التسخير والاستخلاف، وحركة تكييف ارتقائي منهجي مطرد للواقع الإنساني مع ذلك، على طريق الوفاء بمقتضيات الاستخلاف في المرحلة الدنيوية من الدورة الوجودية للإنسان، باعتبارها المرحلة الحاسمة لتهيئة شروط الاستمتاع الأمثل في بقية مراحل هذه الدورة الوجودية بعد ذلك[1] .

وعرفها الدكتور أحمد أحمد غلوش [*]بمعنى النشر : أي أنها : العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق [2] .

وعرفها أيضا : الشيخ محمد الغزالي [*] في كتابه مع الله بأنها :

برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ، ليبصروا الغاية من محياهم و ليكتشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين [3] .

وبناء على ما سبق يكون التعريف الإجرائي للدعوة هو :

---

* – طيب برغوث: ولد في 20 أفريل 1951 براس العيون بانتنة، درس العلوم الشرعية في معهد التعليم الأصلي ببانتنة وتحصل على شهادة البكالوريا في العلوم الشرعية وشهادة الليسانس في علم الاجتماع والماجستير في منهاج الدعوة أخذ من موقع :www.t-istrategia/tyeb/tayebantobiography.phtnl.

1 – الطيب برغوث، في كتابه المنهج النبوي في حماية الدعوة ومنجزاتها ، ط1 ،1996م، الجزائر، دار قطبة، ص 56.

* – احمد أحمد غلوش ،عضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الرياض اخذ من موقع : www.muslm.net/vb/showthredd.php?304675 اخر تحديث 15:15

2 – أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، ط2 ،1987 م، القاهرة، دار الكتاب المصرية، ص 11 .

* – محمد الغزالي ، محمد أحمد السقا ولد 22 سبتمبر 1917 عالم ومفكر إسلامي مصري في العصر الحديث أخذ من موقع : https//ar.wikipeadia.org/wiki اخر تحديث 2013/04/29، 16:30

3 – محمد الغزالي، مع الله ،دراسات في الدعوة والدعاة، ط4،دمشق ، دار القلم، ص 17–18 .

ذلك الجهد المنهجي المنظم الهادف إلى تعريف الناس بحقيقة الإسلام وتبليغه إلى فئات مستهدفة وفق طرق وأساليب مدروسة .

1-2- تعريف الداعية

أ- لغة :

الداعية جمع دعاة وهم قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة وأحدهم دع، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة .

والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله تعالى و كذلك المؤذن والداعية صريخ الخيل في الحروب لدعائه من يستصرخه ويقال: اجتنبوا داعية الخيل .

وداعية اللبن : ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده [1] .

جاء في المصباح المنير : ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله وجمع دعاة وداعون مثل : قاض وقضاة وقاضون . والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الخلق إلى الله التوحيد [2] .

ب ـ اصطلاحا :

الداعية هو الشخص الذي يتحمل أعباء الدعوة ويقوم بمسؤولياتها على الوجه الذي أراده الله لتبليغ دعوته للناس [3]، فهو القائم بالدعوة المبلغ لدين الله ومرشد الناس إلى الطريق الصحيح ،والأنبياء عليهم الصلاة والسلام هم من دعاة الله الذين دعوا من أرسلوا

1 – ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص 1386 .

2 – أحمد بن محمد بن على الفيومي، المصباح المنير، المرجع السابق، ص 74 .

3 – محمد امين حسن محمد بني عامر، أساليب الدعوة والإرشاد، مركز كناري للخدمات الطلابية، جامعة اليرموك 1999 م ص 152 .

إليهم إلى الإيمان بالله تعالى وإفراده بالعبادة بالطريقة التي يريدها سبحانه وتعالى [1] في قوله :﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [2]

ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو الداعية الأول إلى الله بعد أن أنعم الله علينا بالإسلام قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ [3] . أي داعيا الخلق إلى توحيد الله وطاعته وعبادته بأمره جل وعلا لا من تلقاء نفسه كالسراج الوهاج ، المضيء في الناس [4].

كما عرفه عبد الكريم زيدان[*] في كتابه أصول الدعوة: الداعية هو المكلف شرعا بالدعوة إلى الله [5].

وهو المبلغ للإسلام والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه [6]

ويمكننا وضع التعريف التالي للداعية : على أنه هو الوارث لعلم النبوة الذي يعمل بعملهم ويترسم خطاهم، وهل فوق ذلك شرف، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [7] .

---

1 – محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة ، ط1، 2007م دار الكتب العلمية، بيروت ، ص 59 .

2 – سورة النحل ، آية 36 .

3 – سورة الأحزاب ، آية 46 .

4 – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ط5 1411هـ / 1990 م، دار الضياء ، قسنطينة، ج2، ص 540 .

* – عبد الكريم زيدان :ولد سنة 1917 م مراقب عام السابق في جمعة الإخوان المسلمين فقي العراق وأحد علماء أهل السنة أخذ من موقع : ar.wikipeadia.org/wiki/

5 –عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط3، 1396 هـ/1976 م ، ص 295 .

6 – محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، 1415هـ/1990 م ، مؤسسة الرسالة، ص 153 .

7 – سورة فصلت ، الآية 33 .

1-3- تعريف الثقافة :

أ- لغة :

جاء في اللسان : ثقف الشيء ثقفا وثقافا و وثقافا و ثقوفة: حذقه ورجل ثقف، ثقف،ثقف: حاذق فهم وأتبعوه فقالوا ثقف لقف:إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم [1].

قال تعالى :﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [2].

وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا خفيفا وثقف أيضا ثقفا أي : صار حاذقا وفطنا .

ويقال غلام لقن ثقف ، أي ذو فطنة وذكاء والمراد به الثابت المعرفة بما يحتاج إليه [3].

جاء في المصباح:ثقفت الشيء ثقفا من باب أخذته وثقفت الرجل في الحرب أدركته وقفته ظفرت به وثقفت حديث فهمته بسرعة، وثقفت بالتثقيل أقمت المعوج منه. [4].

ب ـ اصطلاحا :

الثقافة في حقيقتها هي الصورة الحية للأمة ، فهي التي تحدد ملامح شخصيتها وقوام وجودها وهي التي تضبط سيرها في الحياة ، وتحد اتجاها فيها إنها عقيدتها التي تؤمن بها و مبادئها التي تحرص عليها ونظمها التي تعمل على التزامها ،كما تطلق الثقافة

1 – ابن منظور ،لسان العرب،المصدر السابق ،ص492.

2 – سورة الأنفال ، الآية 57 .

3 – ابن منظور ، لسان العرب ،المصدر السابق ،ص492.

4 – الفيومي المصباح، المنير،المرجع السابق ،ص32

على التراث الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعلمية الذي تمتاز به الأمة والذي ينسب إليها وعلى الأمة أن تدرسه وتتفهمه [1] .

ويمكن تعريفها في علم الاجتماع على النحو التالي :

هو ما يتلقاه الفرد عن الجماعة من مظاهر الفنون والعلوم والمعارف والفلسفة والعقائد، فهي الطرق التي يوجدها أي لسد حاجاته الأساسية ولتقوم بتنظيم علاقته الاجتماعية، ومن هنا يتضح أن الثقافة في تفسيرهم هي كل ما يتصل الفرد والمجتمع من النواحي الانتقادية والفكرية والسلوكية والاجتماعية[2].

وعرف يوسف القرضاوي[*] الثقافة الإسلامية في كتابه ثقافة الداعية هي الثقافة التي محورها الإسلام ومصدره وأصوله وعلومه المتعلقة به المنبثقة عنه [3].

ويقول الدكتور عبد الكريم عثمان[*] في كتابه معالم الثقافة الإسلامية" الثقافة الإسلامية إنسانية النزعة والهدف ،عالمية الأفق والرسالة ،تنظر إلى الناس بمقياس واحد لتفسده القومية أو العنصرية الجنس أو اللغة، و أوضح أن هذه النزعة من اثر القرآن الكريم الذي يعلن أن الناس جميعا خلقوا عن نفس واحدة من ذكر وأنثى ،،أن الرابطة التي يجب أن تربط بين بني الإنسان في مفهوم الثقافة الإسلامية هي رابطة العقيدة بها يرفع الإنسان وينخفض "[4].

---

1 – أحمد عبد الرحيم السايح، أضواء حول الثقافة الإسلامية، ط1 1413هـ/1993، الدار المصرية اللبنانية، ص24.

2 – عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، ط 1، 1399هـ – 1979 م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص32.

* – يوسف القرضاوي : يوسف عبد الله القرضاوي ولد في 9 سبتمبر 1926 أحد أبرز أعلام السنة في العصر الحديث ورئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين أخذ من موقع : www.wikipeadia/wiki .

3 – يوسف القرضاوي ،ثقافة الداعية،ط10، 1416هـ/1996م،مكتبة وهبة ،القاهرة، ص7

* – عبد الكريم عثمان ولد سنة 1929 درس الماجستير في التربية وعلم النفس عند الغزالي ويحمل شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية أخذ من الموقع :www.ikhanwiki.com/index.php?title=عثمان عبد الكريم .

4 – عبد الكريم عثمان، معالم الثقافة الإسلامية، ط16، 1413هـ–1992 م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص 88.

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف لثقافة العامة والثقافة الإسلامية ،يمكن القول انه إذا كان تعريف الثقافة هو الأخذ من كل علم فان معرفة الداعية بهذه الثقافة أمر لازم لكي ليصل هذا الدين صافيا نقيا إلى المدعوين، ليصل من خلالها إلى معرفة أيسر السبل وأكملها موصول إليهم بهذه الدعوة العظيمة.

تعريف العمل الدعوي :

بناء على ما سبق من تعريف الدعوة والداعية والثقافة يمكننا صياغة تعريف العمل الدعوي :هو الجهد الذي يبذل من قبل الأفراد والجماعات لهدف تبليغ الاسلام وفق الأسس والضوابط والقواعد عبر الرسائل والأساليب الدعوية .

2- فضل الداعية وصفاته

2-1-:فضل الداعية

إن الدعاة خير هذه الأمة منزلة ورفعة وأكثرهم سموا وفلاحا وشرفا وكرامة، وإن قولهم في مضمار أحسن الأقوال، وأن كلامهم في التبليغ أفضل الكلام

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[1].

فالدعاة هم الذين يبذلون جل أوقاتهم في سبيل نشر الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ولو وقفنا عند الآيات والأحاديث التي تبين لنا أجر الدعاة وثوابهم لوجدنا أن الدعاة إلى الله يدخلون في كل أصناف الخيرة التي يرضى عنها الله عز وجل .

1 – سورة فصلت ، الآية 33 .

فموضوع عمل الداعية متعلق بالله وإرشاد الناس إلى صراط مستقيم والفوز بالنعيم وهم الأنبياء والرسل [1]

ويمكننا أن نوضح فضله بالوقوف على بعض الجوانب :

1- من حيث الموضوع الذي يدعو إليه قال الله تعالى :

﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ [2].

2- من حيث الوظيفة : فإن وظيفة الداعية أشرف الوظائف على الإطلاق، لأنها عمل الأنبياء عليهم الصلاة و السلام ،وأن عظم الوظيفة تدل على عظم صاحبها، قال الله تعالى:

﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [3].

3- من حيث أجره وثوابه : فقد وعد الله عز وجل الدعاة إليه بالأمر الكبير والفضل العظيم [4].

فإن عمل الداعية هو الطريق إلي صلاح البلاد والعباد ولو لم يكن للدعاة إلى الله عز وجل أثر عظيم في المجتمع و لو لم يكن لممارسة الدعوة أهمية جليلة لما جعل الله كل هذا الأجر لمن يقوم بها .

1 – محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة، مرجع سابق ص 16 .

2 – سورة غافر ، الآية 41–42 .

3 – سورة النساء ، الآية 165 .

4 – محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، المدينة المنورة، ص 153 .

2-2- صفات الداعية

إن الداعية إلى الله لا بد أن تتوفر فيه جملة من الصفات التي تساعده في القيام بهذه المهمة بكل يقين وحماس، وتمكنه من الكشف على علة المدعوين ووصف الدواء الشافي لهم، فقد تكون هذه الصفات التي سوف يأتي ذكرها مطالب بها أي مسلم، لكن الداعي إلى الله ينبغي أن تكون أكثر عمق وترسخ في شخصيته حتى يستطيع عكسها على من يدعوهم ومن أهم هذه الصفات :

1- الإخلاص إلى الله في دعوته :

إن أول ما يسعى إليه الداعية المسلم هو الإخلاص إلى الله تعالى في القول والعمل والعبادة، والترفع عن المصالح الدنيوية والغايات الشخصية وإخلاص نيته إلى الله تعالى قاصدا من الدعوة مرضاة الله تعالى وتبليغ دينه ،لا يريد أجرا من الناس لأن أجر الله هو الباقي .

يقول الشيخ الغزالي في كتابه مع الله : الإخلاص روح الدين ولباب العبادة وأساس أي داع إلى والإخلاص فريضة على كل عابد ....فإذا اتصل الأمر بالدعاة فهو فريضة أكده وعقد أوثق [1]. فهو حقيقة الدين ومفتاح دعوة النبيين وأهل الإخلاص رفع الله قدرهم بما كتموا من الصالحات وبما زهدوا في الجاه والرياسة وبما حرصوا على هداية الخلق إلى الحق والتنزه عن طلب الأجر وتقديم مرضاة الله في كل أمر[2].

قال الله تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [3].

1 – محمد الغزالي، مع الله، دراسات في الداعية والدعاة، المرجع السابق، ص 161 .

2 – محمد يسري، معالم في أصول الدعوة، ط1، 1424هـ ، 2003 م ، مجلة البيان، الرياض ، ص 21 .

3 – سورة البينة، الآية 5 .

وقـال الله تعالى :﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ﴾[1].

فالداعية المسلم أولى الناس بتحقيق الإخلاص إلى الله تعالى ،وذلك بأن تكون أعماله موافقة لما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، خالصة لله تعالى فهو الذي يثبته في دعوته و يجازيه عليها . فالإخلاص إلى الله تعالى من المبادئ التي يجب أن يحرص عليها أي مسلم ولا يغفل عليها ،خاصة دعاة الإسلام ، لأن مهمتهم عظيمة تحتاج إلى التثبيت والعون من الخالق سبحانه وتعالى ، فالداعية حين يقوم بدوره الدعوي لا ينتظر جزاء من أحد إلا ابتغاء وجه ربه ، فهو يقوم بواجبه نحو ربه ودينه والناس ولنا في الأنبياء والمرسلين قدوة عظـيمة في الإخلاص إلى الله تعالى ، من ذلك ما قالـه سيدنا نوح عليه السلام لقومه حين كان يدعـوهم :

﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾ [2]

فإن استطاع الداعية تحقيق هذه الجوهرة فإنه بحول الله وقدرته من المخلصين له المبلغين لدينه الحريصين على هداية الخلق .

2- العلم و البصيرة بما يدعو إليه

إن الصفة الثانية من صفات الداعية إلى الله البصيرة بما يدعو إليه، فالدعوة الإسلامية تحتاج إلى شخص له رؤية علمية وبصيرة واسعة ليسموا بهذا الدين العظيم ، فمن الأمور التي ينبغي على الدعاة أخذها بعين الاعتبار هي كيف يمكن استحضار الأدلة والبراهين لرد على كل معاند ومجادل ،وكيف تحظى دعوته بالقبول والتأثير ،فإذا ازداد

1 – سورة الزمر ، الآية 3 .

2 – سورة هود ، الآية 29 .

تحقيق هذه المطالب وجب عليه أن يكون على بصيرة بما يدعوا . البصيرة التي تولد لديه قوة الإدراك والعلم والفطنة ، لذلك قال تعالى في سورة يوسف :

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ ﴾ [1]

جاء في لسان العرب لابن منظور :البصيرة عقيدة القلب وفعل ذلك على بصيرة أي على عمد، والبصر العلم ، وبصرت بالتي علمت والتبحر التأمل والتعرف [2] .

مما سبق يتضح لنا أهمية البصيرة بالنسبة للداعية ، ذلك أنها تمكنه من الوصول إلى مستوى عالي من العلم بما يدعوا ، والعبرة وتجعله حكيما في أسلوب دعوته وكيفية تعامله مع المدعوين وفق كتاب الله وسنة نبيه.

" لذا كان واجبا عل كل من أراد الدعوة إلى الله سبحانه طلب علم ما أنزل الله على رسوله من الكتاب والحكمة فيما يدعوا إليه ، ومعرفة ما أراد الله بذلك وأن يكون على فهم صحيح له فإنه العلم النافع في الدنيا والآخرة " [3] .

"فالعلم إمام العمل، ذلك أن العلم شجرة والدعوة ثمرة فالدعوة بلا علم سعي بلا هدى فينبغي على الداعية أن يتعلم من دينه ما تصح به دعوته، وما يؤهله لإظهار الحق، وإذا أراد الله بدعوته خيرا وفق رجالها في الدين " [4] .

وبالتالي يمكن القول أنه على الداعية أن يحذر من فقدان هذه الصفة العظيمة ، لأن عدم تبصر الداعية بما يدعوا إليه يجعله مخل بالدعوة ،والأمر الذي يؤدي بالكثير من

1 – سورة يوسف ، الآية 108 .

2 – ابن منظور ، لسان العرب، المرجع السابق ، ص 291 .

3 – عبد الله بن صالح القصير ، تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة، ط2 (1430 هـ– 2009 م)، ص 49–50 .

4 – محمد يسري، معالم في أصول الدعوة، المرجع السابق ص 28 .

الدعاة إلى الوقوع في الإحراج والخطأ الذي يؤثر سلبا على الدعوة فقيام الداعية بإبلاغ هذا الدين ينبغي أن يكون على بصيرة .

3- التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم

وهذه الصفة التي ينبغي أن تلازم الداعي خلال دعوته ، فإقتداء الدعاة بهذه الشخصية العظيمة والسير على منهجها هو خير طريق يسلكه الداعية للقيام بدوره الدعوي فالرسول صلى الله عليه وسلم يحمل من الصفات ومكارم الأخلاق ما يمكنه من القيام بهذه المهمة الجليلة ويجعله أسوة لعالمين . إن موضوع الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم يحتاج إلى دراسة ولكننا سوف نحاول اختصار أهم ما يحتاج إليه دعاة الإسلام في هذا الشأن ، ولا بأس من الوقوف على كلمة التأسي لبيان معناها.

جاء في المصباح المنير: الإسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة وتأسيت به وائتسيت اقتديت [1] .

والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم هو الإقتداء به في أقواله وأفعاله وأخلاقه، والسير على خطاه الذي يوضح مسار الدعوة إلى الله ،وقد بين تبارك وتعالى في كتابه

العزيز مسألة التأسي بالرسول الكريم ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [2].

فينبغي على الداعية المسلم الاهتمام بسيرة المصطفى وأن يكون متتبعا لها متأملا في دراستها، حتى يتمكن من وضع الأمور التي تجعل الداعية يدرك قيمة التأسي بالرسول الكريم والسير على منهجه .

1 – أحمد بن محمد بن علي الفيومي،المصباح المنير، المرجع السابق ، ص6.

2 – سورة الأحزاب الآية 21.

4- الحكمة في الأسلوب

ومن الصفات التي يجب على الداعية التحلي بها الحكمة في الأسلوب حتى يتمكن من وضع الأشياء في محلها والأمور في موازينها ،فالحكيم هو الذي يحسن التعامل في مختلف المسائل وعلى اختلاف الأحوال ولاسيما إن كانت تتعلق بالداعية وكيفية التعامل مع المدعوين بحكمة ويمكن توضيح المعنى اللغوي للحكمة :

تطلق الحكمة في اللغة على معاني عدة منها : العدل والعلم والحلم والنبوة ،كما تطلق على العلة يقال حكمة التشريع والحكمة من ذلك ويقال للرجل حكيما إذا أحكمته التجارب وأحكم الأمر أتقنه [1].

وقد وردت لفظة الحكمة في القرآن الكريم في عدة مواضع منـها : قوله تعالى :

﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [2]

وقال أيضا: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ﴾ [3].

فعلى الداعية أن يكون حكيما في أسلوب دعوته ، يختار لمن يدعوهم الأسلوب الحسن المناسب، فيضع كل أسلوب في محله والحكيم هو من يحسن الاختيار ويضع

1 – ابن منظور ، لسان العرب، المرجع السابق ، ص 140–143 .

2 – سورة البقرة ، الآية 269 .

3 – سورة النحل ، الآية 125 .

الشيء في محله[1] فإن اتصف الداعية بهذه الصفة وعمل بها في دعوته فإنه إن شاء الله تعالى سيجد أذانا صاغية وقلوب مفتوحة .

5- الصبر وتحمل المشاق في سبيل الدعوة :

الصفات التي يجب أن تتجسد في نفسية الدعاة إلى الله لأن طريق الدعوة طويلا وشاق ،ويتعرض فيه الداعية إلى الكثير من المتاعب والمشاكل التي قد تؤثر على نفسيته،خصوصا وعلى الدعوة عموما وليكن في ذلك دائما قدوته المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي تحمل المشاق ما لا يتحمله أحد في سبيل إيصال هذا الدين لينور به قلوب العالمين ، فقد أمره الله تعالى بالصبر فيقوله :

﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل ﴾ [2]

كما أمر سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالصبر فقال جل علا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ [3]

ولقد وردت لفظة الصبر في القرآن الكريم في مواضع أخرى كثيرة لا يمكن استظهارها كلها حرصا على عدم الإطالة ، ولكن يمكننا توضيح معنى الصبر في اللغة وذلك لإظهار أهميته بالنسبة لدعاة .

يقال صبرت صبرا : حبست النفس عن الجزع وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الأجر[1] فإذا كان الصبر لازما لكل إنسان حتى يتمكن من الوصول إلى غاية للداعي يكون أشد لزوما وأكثر ضرورة .

1 – محمد أبو الفتح البايوني ، المدخل إلى علم الدعوة، المرجع السابق ، ص 160 .

2 – سورة الأحقاف ، الآية 35 .

3 – سورة آل عمران ، الآية 200 .

فالداعية المسلم ويحتاج إلى :

- الصبر على قيام بواجبه الدعوي امتثالا للأمر الله ورغبته فيما وعد به الدعاة إلى سبيله من الثواب العظيم والأجر الكريم .
- الصبر على أذية الخلق الذين يدعوهم إلى الله وكم يتعرض إلى الله وكم يتعرض الدعاة إلى أنواع الأذى والفتن .
- الصبر على نفسه من التكاسل في الدعوة وترك مواجهة الناس [1].

فعلى الداعية أن يتحلى بالصبر العظيم على كل تلك المشتاق في سبيل النجاح بدعوته ، وليتذكر دائما النعيم والثواب الذي ينتظره في الأخرة ، والأمر الذي يدفعه على الحرص الدائم على هداية الناس ، فالصبر هو خير معين للداعية على القيام بهذه المهمة العظيمة وتحمل مشاقها .

6- التحلي بالخلق الحسن :

فمن الصفات التي ينبغي أن تتوفر في الدعاة القدوة الصالحة والمثل الطيب ، فبأخلاقه وصفاته الحسنة يكون محل إقناع وتأثير في المدعوين وقد سبق ذكرنا لقيمة الإقتداء بسيد الدعاة وإمامهم رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي يحمل من الصفات الحميدة وحسن الخلق ما لم يكن في غيره ،و الداعية حين يقوم بمهمة هذا النبي الكريم ينبغي أن يتخلق بأخلاقه الحسنة و الذي وصفه رب العزة في قوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [3]

1 – أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، المرجع السابق ، ص 126 .

2 – عبد الله بن صالح القصير، التبصر والهداة بشأن الدعوة و الدعاة، المرجع السابق ، ص 108–109 .

3 – سورة القلم ، الآية 4 .

وقال عليه الصلاة والسلام : ((ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة)) [1]

وقال أيضا : ((إن من خيركم أحسنكم خلقا)) [2]

فعلى الداعية أن يجاهد نفسه حرصا على التخلق بالأخلاق الحسنة والالتزام بها في مساره الدعوي حتى يلتمس الثقة في قلوب من يدعوهم ويزيد دعوته حلاوة في النفوس .

7- التشاور مع الدعاة الآخرين والتعاون معهم

إن التحدث عن بهذه الصفة يعطي لنا صورة عن مبادئ الدين الإسلامي وقيمه التي ينبغي أن تكون مجسدة في دعاته الذين هم قدوة هذه الأمة ، فكم تستقيم حياة المسلمين إذا كان مبادئ الإخوة والتعاون والتشاور قائما بين دعاتهم

قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ [3]

وقال أيضا :﴿ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [4] ولنا في سيدنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم خيرا أسوة ،الذي يحمل من الكماليات البشرية والذي وصفه رب العزة في قوله :

1 – أخرجه : الترمذي ، الجامع المختصر من السنن ، تصنيف ابن عيسى محمد بن عيسى، بيت أفكار الدولية، د ت ، " باب : ما جاء في الإحسان والعفو "، رقم : 63 "كتاب : البر والصلة " ، ص : 334 ، رقم الحديث : 2003 .

2 – أخرجه : البخاري الجامع الصحيح ، ت ، محمد الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، ج 4 ، باب : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفاحشا " رقم 38 ، كتاب : الادب ، ص : 96 ، رقم الحديث 6029 .

3 – سورة المائدة، الآية 2 .

4 – سورة الشورى، الآية 38 .

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ [1] ومع ذلك طلب منه ربه سبحانه وتعالى أن يتشاور أصحابه ويشاركهم في اتخاذ بعض القرارات في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ۝١٥٩ ﴾ [2]

وإذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم أمام الدعاة وما يحمله من القرآن الكريم الذي رسم له كل توجهاته ، ومع ذلك أمر ربه أن يأخذ بهذه المبادئ وفي ذلك حكمة الإقتداء به صلى الله عليه وسلم وغرس مبادئ التعاون والتشاور وروح الإخاء بين المسلمين ،فكيف الحال إذا بدعاتنا الذي ينبغي أن يكون قدوة الأمة في أخلاقهم ، فهذه الصفة لهذا الصفة لها أثر فعال في جذب المدويين وتحسبهم في هذا الدين وتسأ ل الله جل علاه أن يكون التعاون والتشاور والإخاء هو مبدأ كل مسلم .

1 – سورة النجم، الآية 3–4 .

2 – سورة آل عمران، الآية 159 .

الفصل الثاني:

الإعداد المعرفي للـــــــــداعية ودوره في العمل الدعوي

1 – ثقافات الداعية الناجح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهلة وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته[1] فالمسؤولية في الإسلام تشريف وخطاب تكليف، هي تشريف من حيث هي تكليف،إذ لا يكلف بحمل الأعباء إلا من هو أهل لحملها. ومن جوانب المسؤولية في الإسلام مسؤولية الإنسان الداعية تجاه مجتمعه وأمته، ذلك من خلال وتوعيتهم واهتمامه بشؤونهم وبذل النصح لهم،والداعية الناجح يستطيع بما يمتلكه من معارف وثقافات متنوعة أن يؤدي هذه الأمانة بيسر وتوفيق. وقد أحببنا أن نكون عونا لإخوتنا الدعاة والداعيات في الإشارة إلى بعض الثقافات التي يستحسن للداعية امتلاكها أو الإطلاع عليها قال تعالى :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[2]

1-1 الثقافة الشرعية

سنتطرق أولا إلى توضيح معنى الثقافة الشرعية ، تعتبر من أهم الأمور التي يجب على الداعية الاطلاع عليها ،ونعني بها ما يجب أن يعرفه الداعية بالنسبة إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبعض العلوم كعلم الفقه، والأصول والعقيدة والتفسير وعلوم القران كما قال القرضاوي في كتابه ثقافة الداعية : بأن الثقافة الشرعية أول ما

[1] – أخرجه : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، ترقيم و ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ، ط1 ، ب ج ،القاهرة : دار ابن الهيثم ، 1425 هـ، 2004 ، كتاب الأحكام ، باب قوله تعالى : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ ، ص 830 ،رقم الحديث 7138 .

[2] –سورة فصلت ، الآية 33 .

يلزم الداعية المسلم من عدة فكرية ، أن يتسلح بهذه الثقافة لأنها ثابتة الأصول، باسقة الفروع ، تؤتي أكله كل حين بأذن ربها. (1)

فالثقافة الشرعية ما أتى به هذا الدين من أحكام في العبادات والمعاملات وأحوال المسلمين جميعا ، من خلال ما أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من كلام رب العزة والجلالة .

وهذا يلزم الداعية أن يلم بكل أمور الدين من أركان الإسلام والإيمان والأخلاق ومعرفة الحلال والحرام ، وطريقة الدعوة المطابقة بما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون وهذه المعرفة تدفع الداعية إلى أن يتزود بالعلم الشرعي حتى يتمكن من مخاطبة أو الاتصال بالمدعوين لأن الدعوة تحتاج إلى هذه الثقافة (2).

تعتبر هذه الثقافة من أهم الثقافات بالنسبة إلى الداعية وذلك حتى تكون مادته ثابتة الأصول وتكون دعوته على بصيرة .

للثقافة الشرعية مصادر وأصول سنذكر أهم باختصار :

أ- **القرآن الكريم** : هو المصدر الأول للإسلام و بالتالي هو الركن الأساسي لثقافة الشرعية، وكل تعاليم الإسلام يجب أن ترجع في أصولها إلى القرآن الكريم .

فيجب على الداعية أن يدرس كتاب الله دراسة واعية و يتمعن في كل ما يحتوي من معاني ونصوص وأوامر ونواهي وتشريعات ، والتمعن في حقائق الغيب والحياة والنفس وغيرها من الأمور (3).

---

1 – يوسف القرضاوي ، ثقافة الداعية ، المرجع السابق ، ص 7 .بتصرف.

2 – الشريف حمدان ، راجع المهدي الهجاري ، قواد الدعوة الاسلامية ، المرجع السابق ، ص 313 .

3 – محمد منير حجاب ، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية للتطبيق ، ط1 ، 2002، دار الفجر القاهرة ، ص 245 .

كما ينبغي للداعية أن يحفظ القرآن الكريم قدر ما يستطيع حتى يتمكن من استحضاره والاستشهاد به في كل المناسبات الدينية أو غيرها ، فالقرآن الكريم أعظم شيء في الوجود [1] قال تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴾ [2]

ب- السنة المطهرة : تعتبر المصدر الثاني للثقافة الشرعية بعد القرآن كما يجب على الداعية أن يلم بها لأنها شارحة للقرآن و المبينة له و المفصلة لإجماله ، وفيها يتمثل التطبيق الصحيح لكتاب الله تعالى و السنة النبوية من أقوال وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم وتقريرا ته وسيرته [3]

وفي الأخير يتضح لنا أن على الداعية أن يكون ملما لجميع أمور الدين سواء في العبادات و المعاملات ، حتى يستطيع نشر دعوته بين المدعوين وتوجيههم إلى الطريق الصحيح ويكون قد أدى أمانته على أكمل وجه .

1-2 الثقافة الأدبية اللغوية

إن اللغة العربية وعاء القران الكريم ولغة ديننا الحنيف و تراثنا المشرق ،و بها تميزت أمتنا عن سائر الأمم بما اتصفت به من إيجاز وفصاحة وجمال وقدرة على استيعاب مستجدات الحياة و مظاهرها الحضارية ، لذا تعد اللغة العربية بألفاظها وتراكيبها و بلاغتها الركيزة الأساسية لبث رسالة الإسلام إلى الناس ، وهي أداة الوصول إلى عقولهم وأفئدتهم فجدير بالداعية أن يتسلح بأدب العربية ويتخذه عدة في سائر الأحوال .

1 – يوسف القرضاوي، ثقافة الداعية، المرجع السابق، ص 8 .

2 –سورة النساء ، الآية 174 .

3 –محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، المرجع السابق ، ص : 246 .

إذا كانت الثقافة الشرعية لازمة للداعية بالدرجة الأولى ،فإن الثقافة الأدبية والعربية لازمة له في الحديث كما أنها تعتبر وسيلة الاتصال الاولى التي يتفاهم بها البشر.

فمن المعلوم أن فاقد الشيء لا يعطيه لذا على الداعية أن يكون لديه رصيدا وافر من الثقافة اللغوية والأدبية ، وتكون لازمة له لتقويم اللسان والأمر الذي ينعكس على المتلقين تأثيرا وجذبا لهذا الدين من خلال فصاحة وطلاقة اللسان وسلامة مقاله وحسن حديثه ،فلذا لابد للدعية أن يحصل على قسط وافرمن هذا الثقافة [1].

وخاصة قواعد اللغة العربية وصرفها و معانيها ومرادفاتها كما يستحسن أن يستخدم الألفاظ القرآنية المؤثرة و الأساليب النبوية في الخطاب ،ومما هو جدير بالذكر أن الأدب العربي حافل بشقية الشعر والنثر بالمعاني السامية والقوالب الرائعة كذلك الأمثال العربية والقصص والخطب والحكم وغيرها [2].

إن معرفة اللغة العربية لغة القرآن والنطق بها جيدا قبل قيام الداعية بدعوته لأن اللحن يحرف المعنى، ويشوه المراد من الكلمة أو العبارة وينفر السامع منه فهذه الأمور تعتبر مهمة بالنسبة للداعية ليثقف بها لسانه ويجود أسلوبه ويرهف حسه ويقف على أبواب من العبرات الرائعة حتى يستطيع استحضار الألوف من الشواهد البلغية التي يستخدمها الداعية في مسيرته التبليغية [3].

1 – الشريف حمدان راجح المهدي قواعد الدعوة الإسلامية، المرجع السابق،ص: 319،320.

2 – الشريف حمدان راجح المهدي قواعد الدعوة الإسلامية، المرجع نفسه ص :321.

3 – عبد الله ناصح علوان، ثقافة الداعية، د ط ، دار السلام ، سلسة مدرسة الدعاة ج8 ص : 300–301

كذلك على الداعية أن يكون لديه رصيد من اللغات الأجنبية السائدة سواء عند ذهابه إلى تلك الدول أو مجيء الأقوام الناطقون بها إلى ارض الحرمين في الحج والعمرة والزيارة لمخاطبتهم باللغة التي يعرفونها[1].

فالاهتمام بالجانب اللغوي والأدبي له أثر على الداعية والدعوة بالتالي فعلى الدعاة المسارعة إلى سد النقص في هذا الجانب ،وتعلم لغة أولئك الأقوام الذين هم في حاجة ماسة إلى الدعوة الإسلامية .

1-3 الثقافة العلمية

إن الداعي إلى الله يلزمه مراعاة أمور مهمة في الدعوة حتى تكون دعوته ناجحة وتكون عاقبتها حميدة أعظمها وأهمها العلم فلا بد أن يكون لديه العلم .والعلم يؤخذ من كتاب الله العظيم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [2]

ونعني بالثقافة العلمية التي تقوم على الملاحظة والتجربة وتخضع للقياس والاختيار مثل علوم الفيزياء والكيمياء الأحياء وجيولوجيا وغيرها ،وليس من الواجب على الداعية أن يتعمق في دارسته لهذه العلوم و إنما عليه أن يطالع بعض الكتب المبسطة وكذلك المقالات العملية في المجالات المختلفة [3] .

والأمر الذي يجعل الداعية محيطا بما حوله من باب العلم بالشيء لا الجهل به [4]

1 –الشريف حمدان راجح المهدي قواعد الدعوة الإسلامية ،المرجع السابق ، ص :321.

2 – سورة يوسف، الآية 108 .

3 – محمد منير حجاب ، الإعلام الإسلامي ، المرجع السابق ، ص :250 .

4 – الشريف حمدان راجح المهدي الهجاري ، قواعد الدعوة الإسلامية ، المرجع السابق ، ص 325 .

والثقافة العلمية مهمة في عصرنا للمثقفين عامة والدعاة خاصة وذلك لأسباب:

1- أنها مهمة لفهم الحياة المعاصرة ،وقد أصبح العلم شريانها والمحرك لكثير من أمورها فما من بيت إلا دخلته آثار العلم الحديث وحتى المسجد فيه الكثير من ملامح العلم

2- أن من الحقائق العلمية ما يمكن للداعية استخدامه في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصرة قضاياه بدافع شبهات خصومه ومفتريات أعدائه [1].كما أن عن طريق العلم يضع الداعية النقاط على الحروف في الظواهر التي تدل على إثبات وجود الله تعالى في قوله :﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [2]

وكذلك عن طريق العلم يستطيع الداعية أن يؤدي كثير من الأحكام الشرعية ببيان ما اشتملت عليه من جلب المصالح للناس، ودرك المفاسد عنهم وبذالك يزيد الذين أمنوا إيمانا ويثبت المرتابون أن حل لهم شك في كمال الشريعة و صلاحيتها للزمن وثمة مجال آخر يمكننا فيه استخدام حقائق العلم الحديث لتأييد حقائق الدين ، وذلك يتعمق مدلولات يكفي النصوص وتوسيع النطاق مفهومها وزيادة توضيحها [3]

لذا فإن الثقافة العلمية مهمة لدعاة الإسلام للاستغاثة بها في القيام بمهام الدعوة على الوجه الأكمل، لأن العلم بالنسبة إلى المعلومات كالبصر بالنسبة للمرئيات فيجب على الداعية أن يعلم كيف يأمر وكيف ينهى، وكيف يدعو إلى الله كالبصير الذي يرى أمامه ما يضره من حفر أشواك ونحو ذالك فيتجنبه ، أي أن الداعية إلى الله يجب يكون لديه من العلم و البصيرة والثقافة الإسلامية المستنبطة من الكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يمكنه من توجيه الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر، وينبغي أن يستعين بكتب

1 – يوسف القرضاوي ، ثقافة الداعية ، المرجع السابق ، ص 144 .

2 –سورة فصلت ، الآية 33 .

3 –عبد الله الناصح علوان ، ثقافة الداعية ، المرجع السابق ، ص 208–209 .

أهل العلم المعروفين بالاستقامة والفضل وحسن العقيدة حتى يكون على بصيرة فيها يدعو إليه وينهي عنه .

1-4- الثقافة التاريخية

قد تحدثنا سابقا عن الثقافة الشرعية وموادها الأساسية ومازلنا نستظل بظلال الثقافة التي ينبغي أن يمتلكها الداعية وحديثا الآن عن الثقافة التاريخية ،فالتاريخ هو ذاكرة البشرية وسجل إحداثها وديوان عبرها والشاهد العدل لها أو عليها [1]

وعليه أن يكون الداعية ذا وعي للوقائع التاريخية التي يخدم موضوعه وتعمق فكرته وتقوم له الشواهد الحية [2] فيحتاج الداعية إلى التاريخ لأمور عدة :

1-أن التاريخ يوسع أفاقه من خلال اطلاعه على أحوال الأمم وتاريخ الرجال وكيف ترقى الممم وتهبط وكيف تقوم وتموت قال الله تعالى :

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ [3]

2 - ولأن التاريخ أصدق شاهد على ما يدعو إليه الدين في قيم ومفاهيم فهو مرآة مصقولة تتجلى فيها عاقبة الإيمان و التقوى ونهاية الكفر والفجور وجزاء الشاكرين ،وعقوبة الكافرين ولذا عين القران الكريم يذكر لقصص السابقين وتاريخ الغبرين لما فيها من عبر بليغة قال تعالى :

1 – يوسف القرضاوي ، ثقافة الداعية ، المرجع السابق ، ص 88 .

2 –محمد منير، حجاب الأعلام الإسلامي ، المرجع السابق ، ص 246 .

3 –سورة الحج ، الآية 46 .

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ * إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ [1]

وقال أيضا : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ ﴾ [2]

3- إن التاريخ يعين على فهم الواقع المعاصر وليسما إذا تماثلت الظروف وتشابهت الدوافع ولهذا أشار القرآن الكريم حيث ذكر تشابه البواعث [3] في مثل قوله تعالى للمشركين وطلبهم الآيات الكونية من رسول الله صلى الله غليه وسلم في قولهم:

﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ﴾ [4]. فرد الله عليهم حين طلبوا هذا الطلب الذي يقصد منه التعجيز فقال الله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ ﴾ [5] لذا ينبغي على الداعية أن يعلم تاريخ الإسلام والأمة الإسلامية وأن يستنبط منه المواطن العظمة بوعي للحقائق التاريخية التي تخدم موضوعه وتعمق فكرته فيكون محور التاريخ الإسلامي هو الإسلام وأثره في تربية الأجيال وتكوين الأمة المسلمة وبناء الحضارة .

1 –سورة ق ، الآية 36–37 .

2 – سورة يوسف ، الآية 111 .

3 – عبد الله ناصح علوان، ثقافة الداعية، المرجع السابق، ص 292، 293 .

4 – سورة البقرة ، الآية 118 .

5 – سورة البقرة ، الآية 118 .

5-1 الثقافة الواقعية :

وهذا اللون من ألوان الثقافة التي ينبغي أن تكون ملازمة للداعية المسلم خلال دعوته فالثقافة الواقعية لا تقل أهميتا عن باقي الثقافات، كما لها تأثير فعال في نجاح الدعوة ومعرفة بأحوال من يدعوهم وكيف يدعوهم ، وإذا رجعنا إلى البداية الأولى للدعوة وجدنا أن رسولنا صلى الله عليه وسلم كان يستنير بهدى الله فيما أنزله عليه من الذكر الحكيم الذي يوضح له مسار الدعوة من بيان أحوال الناس،و ما كانوا عليه من كفر وما يبغي أن يفعله معهم كي يدخلهم الدين، وهذا ما نطلق عليه اليوم "الثقافة الواقعية " . وقد سبق وأن ذكرنا أن الداعي يجب عليه التزود بالعلم الشرعي، وهو أساس العلوم ويدرس الثقافة التاريخية والعلمية والأدبية للقيام بهذه المهمة الروحية ، إلا أن الثقافة الواقعية تفرض نفسها على محيط الدعوة وتجعل الداعية يتعايش مع من يدعوهم ويكون على إطلاع من أحوالهم وله رؤية مبدئية عن كيفية دعوتهم ،ولا بأس من توضيح معناها حتى نتمكن من استظهار أهميتها بالنسبة للدعاة ومدى دورها في نجاح الدعوة إلى الله .

يعرفها يوسف القرضاوي على أنها الثقافة المستمدة من واقع الحياة الحاضرة وما يدور بها الفلك في دنيا الناس الآن في داخل العالم الإسلامي وخارجي [1].

فالداعية يحب أن يكون لديه نوع من الإلمام بالواقع الذي يقوم فيه بدعوته والظروف المحيطة بها.

فهي الحالة التي يكون عليها المجتمع بكل مكوناتها في ظرف معين وإدراك العوامل المؤثرة فيهم ،لأن فهم واقع المجتمعات وتاريخها وثقافتها توضح للداعية آليات التعامل معهم وكيف يتمكن من إيصال رسالة إليهم، فالواقع يتغير حسب الزمان والمكان والناس بطبعتيهم تختلف عاداتهم وتقاليدهم كما تختلف طرق التأثير فيهم ،وإدراك الداعية لهذا الأمر يعطيه بعدا جيدا في دعوته وعلما واقعيا بأحوال الناس .

1 – يوسف القرضاوي ثقافة الداعية ، المرجع السابق ،ص 119 .

"كذلك على الداعية أن يدرك الدعوات الأخرى المحيط به ومعرفة ماهيتها وحدودها وما فيها من سقطات وتغيرات وتشمل ذلك كل الدعوات الهدامة، والمذاهب السياسية والاقتصادية حتى يستطيع اقناع الناس ببطلانها وفسادها "[1]،ولهذا كان لا بد للدعاة الإسلام من معرفة عدة أمور في هذا الصدد حتى لا يكون غربيا عن الواقع الذي يريد تغيره بنور الإسلام وأهم هذه الأمور :

1ـ واقع العالم الإسلامي

2ـ واقع المذاهب المعاصرة

3–التيارات الفكرية خاصة المعادية لإسلام

4ـ واقع الفرق المنشقة عن الإسلام [2].

ولاشك أن التفصيل في هذه الأمور يحتاج لبحوث مستقلة ولكننا سنحاول توضحها من خلال بعض السطور خشية الإطالة والخروج على صلب الموضوع

1_ واقع العالم الإسلامي :

إن معرفة الداعية المسلم بحاضر عالمه الإسلامي تجعله على اطلاع بأحوال الإسلام والمسلمين في العلم وأوضاعه الجغرافية والاقتصادية .

1 – محمد منير حجاب ، الإعلام الإسلامي ، المرجع السابق ،ص243.

2– الشريف حمدان، راجع المهدي الهجاري ،قواعد الدعوة الاسلامية ،المرجع السابق،ص329

2-واقع المذاهب المعاصرة :

ومن الثقافة الواقعية التي ينبغي على الداعية الاطلاع عليها هي المذاهب السياسية المعاصرة .

"فهذه المذاهب جميعا تنادي بحماية الإنسان وتوفير السعادة له وغير ذلك من سفارات لا أساس لها على أرض الواقع، بدليل إن هذا الإنسان يجري عليه يوميا ألوان من الكوارث [1]. فعلى الداعية أن يكون على معرفة فأفكار هذه المذاهب حتى يتصدى لها ويثبت بطلانها .

3- التيارات الفكرية خاصة المعادية للإسلام :

إن هذه التيارات الإسلامية تقوم على مبادئ ومعتقدات وأفكار منافية لعقيدتنا الإسلامية وخاصة الماركسية والليبرالية التي استطاعت أن تستهوي قلوب الكثير من الناس والتأثير عليهم بإدعاتهم البراقة لذا كان لابد للدعاة المسلمين من تسليط الضوء على هذه التيارات ، وذلك حماية الإسلام والمسلمين من سموم أفكارها " فمعرفة الداعية بهذه التيارات تجعله على اطلاع بما يدور حمله من مخططات ضد الدين والمسلمين "[2].

4_ واقع الفرق المنشقة عن الإسلام:

كثيرا ما يخدع الناس بسراب هذه الفرق وحفظا للمسلمين من الوقوع في شباكها لذا كان على دعاة الأمة الاطلاع على واقعها حتى يكون على بينه بما تدعيه حتى يتمكنوا من توعية المسلمين وتقديم الإسلام إلى العالم في صورته الحقيقية خالية من هذه الأكاذيب ومن ابرز هذه الفرق البهائية و القاديانية : " أما الأولى دين جديد مخالف للإسلام كل

1 – الشريف حمدان راجع المهدي الهجاري ، قواعد الدعوة الإسلامية ، المرجع السابق، ص 331 .

2 – المرجع نفس، قواعد الدعوة الإسلامية ، ص 329 .

المخالفة ولا يزعم دعاتها أنفسهم أنها من الإسلام .أما الثانية فهي فرقة تدعي نبوة جديدة بعد إن ختمها محمد صلى الله عليه وسلم . [1]

إن متابعة الداعية لواقع الحياة اليومية وأحداثها وما يسود العالم من قضايا تجعله على علم بما يدور من حوله وتعطي علما ثقافيا بالواقع الذي يريد عرض الإسلام عليه وفهما موضوعيا بكيفية دعوتهم وأحسن وسائل التأثير فيهم التي ينطلق منها في رحلته الدعوية .

2- دور الداعية في العمل الدعوي

2-1- دور الداعية الاجتماعي:

إن إصلاح كيان المجتمعات مهمة عظيمة لا يقوم بها إلا الأفذاذ من البشر بل من الدعاة الصادقين فهي مسؤولية جسيمة أمام الله تعالى ويحتاج نية صادقة وعزيمة ماضية وعقلا راجحا وفكرا متجددا .

فعلى الداعية أن يدرك أن وظيفته هي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام والرسل هم قدوة الدعاة إلى الله وأعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم [2] قال الله تعالى في حقه :

﴿ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسۡتَقِيمٍ ﴾[3]

ولذا فإن للداعية أدورا وحلولا يقوم بها ويمارسها في إصلاح المجتمع وإعادته إلى حياة المجتمعات الإسلامية ومن هذه الأدوار نذكر :

1 – يوسف القرضاوي ثقافة الداعية ، المرجع السابق ،ص 123 .

2 –سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، الحكمة في الدعوة إلى الله ، ط2(1413 هـ/1992 م) ص 118، 119.

3 –سورة الحج ، الآية 67 .

- يعمل على تنظيم ندوات للآباء والأمهات مع المتخصصين لتوجيههم لكيفية تربية الأبناء وتوفير الأجواء المناسبة لإخراج أجيال على أسس إسلامية .
- استخدام المنابر الإعلامية المتنوعة(كالمساجد والفضائيات والكتب والمجالات) في نشر مبادئ الأسرة المسلمة كما يريدها الإسلام من احترام المتبادل بين أطراف الأسرة وترسيخ فكرة الحوار والمصارحة الصادقة [1].
- بناء أمة على أساس الحرية والعدالة والمساواة والتشريع والعمل الصالح والحكم الراشد وإقامة مجتمع قائم على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير في الدنيا والآخرة. [2] قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [3]
- الحث على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتحصين المجتمع من الفتن التي تهدد الأمة. [4]

1 –اسلام عبد التواب ، دور الدعاة في تحقيق السلم الاجتماعي ، www.alatonmime.net/L3-php?=13717
اخر تحديث :2013/04/23، 09:23

2 –علي محمد علوان ، دور الدعاة في نهضة الأمة،

www.sdansite.net/?aption=com comtent coment&view=articl& id=515

تاريخ اخر تحديث 2013/04/23 ، 10:00

3 –سورة أل عمران ، الآية 104 .

4 –سعد بن عبد الله البريك ، دور العلماء والدعاة و المجتمع في درء الفتن ،

www.sadalbrik.com/saad/news.php?action=show&id=316 اخر تحديث :2013/04/23 ،10:50

قال تعالى :

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ﴾ (1)

- ومن الأدوار البارزة التي قام بها الدعاة إنشاء المدارس الخاصة الإسلامية التي تجمع بين المناهج الرسمية وإضافات في التربية والتعليم الإسلامي التي تقوم على تحفيظ القرآن الكريم. (2)
- ومن هذه المدارس نذكر على سبيل المثال ، مدرسة عموري و مدرسة (*) البيان (*)
- وأيضا الدعاة الذين يلقون الدروس والمواعظ بين الصلوات كان لهم دورا كبيرا في اجتذاب الناس إلى المساجد .
- لعب الدعاة دوارا كبيرا في ترسيخ قيم التكافل الاجتماعي وتنشيط ظاهرة صناديق الزكاة حيث ساهم هذا النشاط إلى حد كبير في استقرار المجتمع .

1 –سورة الأنفال ، الآية 25 .

2 –بخلاء القيلوبي ، دور الدعاة في التغيير الاجتماعي، slshaab.org/lhread-php?ID=2474 .

اخر تحديث :2013/04/29، 15:02

* – مدرسة عموري تأسست في 2 ديسمبر 2006 بحي تكسبت بالوادي لتحفيظ القرآن .

* – مدرسة البيان :تأسست على يد مجموعة من الأساتذة وحفظت القرآن الكريم يوم الاثنين 17 فيفري 2003 وكان من أهدافها النهوض برسالة التعليم القرآني □□/□□□ □/ □□□ .□□□□□□-□ ،اخر تحديث :2013/04/29، 15:15

- كان للدعاة دورا ملحوظ في تغيير عادات الجنائز والعزاء وأصبحت تلتزم بصور إسلامية كمنع النواح والندب وغيرها [1]

إن فهم الداعية لدوره ورعاية هذا الدور حيث أنه ليس فقط متحدثا عن العقائد والعبادات، وإنما دوره أن يصلح المجتمع بالإسلام الشامل لقوله صلى الله عليه وسلم

((من رأى منكم منكرا فليغيره فبيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان))[2]

2-2- دور الداعية في السياسة :

يقول البعض أنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين بالعكس فالدين ينظم للشخص علاقته بالحاكم والمحكوم فهذه السياسة ولكن يجب أن يتحدث الداعية في السياسة بالمنظور الشرعي .

لا يكتفي الداعية بدعوة الناس إلى الفضيلة والأخلاق والتمسك بالدين ثم يكون معزولا عزلا تاما عن الأحداث السياسية فلا بد أن تكون له ثقافة سياسية معتبرة تؤهله إلى أن يلم بالنظريات السياسية ومفاهيمها العامة وكيفية ممارسة السياسيين عملهم أو حين يدعو الناس يكون مستندا إلى خلفية سياسية [3]

ومن هنا كان الدعاة دورا بارزا في العمل السياسي ننظر منها :

1-علاج الفتور الإيماني وخاصة في أوساط أولئك الذين تصدروا للدخول في المجال السياسي .

---

[1] -نجلاء القيلوبي ، دور الدعاة في التغيير الاجتماعي ، الموقع السابق .

[2] -أخرجه :صحيح مسلم لإبي الحسن مسلم بن حجاج النيسبوري،ب ت،دار طيب،الرياض،ب د،(1470هـ ، ب ج،باب:بيان طول النهي عن المنكر من الإيمان وإن الإيمان يزيد وينقص،رقم 1)كتاب:الإيمان،ص42،رقم الحديث49.

3 -أحمد صلاح ، الثقافة السياسية للداعية ، www.awda-awda.com/pages/subjects/defailf-aspx ? Id=13425 ..،اخر تحديث :2013/04/21، 09:54

2- توسيع الرقابة الشرعية على ممارسة دعاة السياسة والقيام بفتح بوابات التشاور الصادق والحوار الناضج وممارسة النقد البناء [1] .

3-إعادة أبناء الأمة إلى هويتهم الحقيقية ومحو الأباطيل التي التصقت بالإسلام والمسلمين طيلة الحقبة الأخيرة من تاريخ الأمة وكان لهما لفضل في قيادة المجتمعات إلى النور والتنوير .

4- تنشيط جهود التحرير في العالم الإسلامي على يد ريمون من الدعاة وعلى رأسهم جمال الدين الأفغاني ، ورشيد رضا وغيرهم وإخراج المستعمر الغربي من ربوع العالم الإسلامي وكانت الدعوة سلاحهم. [2]

5- توجيهه الرأي العام نحو حقائق الإسلام ومنهجه الرائد في إقامة مجتمع الكفاية والعدالة، والحرية والتنمية وإبراز رأي الإسلام في كافة القضايا السياسية المعروضة على الساحة .

6-إيضاح الضوابط الشرعية للدعاية الانتخابية والقواعد الشرعية لممارسة السياسة ومشاركتهم في تقديم نموذج إسلامي الذي يدعو إليه وبهذا كان للدعاة مشاركة فعالة في قضايا الأمة الإسلامية [3]

إن الدعاة الآن عليهم مهمة شائكة وخطيرة في وقت حرج تمر به الأمة وعدم الدعوة بصورة صحيحة في هذه المرحلة ، يعني إلحاق الضرر بالدعوة بتصدير مشكلا

1 –فيصل بن علي البعداني ، الدعاة والعمل السياسي www.muslm.netup/showthread.php?192655 اخر تحديث :10:15، 2013/04/21

2 –عبد الحي الفرماوي كيف يكون المنبر و الداعية أصلا من أصور الفعل البياني الإصلاحي: www.hadielislam.com/arabic/index.php?py:articles%25forticleid=35901 اخر تحديث - 24أفريل 2013 ، 9:33 .

3 – عبد الرحمان البر، الداعية والمسجد والعمل السياسي : www.abalfotoh.net/articles-apinions/1155 اخر تحديث :2013/04/18، 14:00.

سياسية فابتعاد الداعية عن الشأن السياسي يعني انفصاله عن المجتمع ونحن لا نريد هذا ولا ذاك [1]

لذلك لا يمكن فصل العمل الدعوي عن العمل السياسي طالما مارس الداعية والسياسي عملا الغرض منه إصلاح المجتمع، وتنوير الناس وتحفيزهم نحو التقدم على بصيرة ووعي وأن فصلهما عن بعضهما يعني إخفاء المرجعية الإسلامية تدريجيا مع الوقت.

دور الداعية في الاقتصاد

إن من أسباب زيادة الإنفاق والتبذير وعدم شيوع روح لاقتصاد بالإضافة إلى الاستخفاف بالمال العام ووصول الأمر عند البعض إلى حد الاعتداء عليه ، والطمع فيه كما إن من أسباب نقص الإنتاج والإهمال ، وعدم إدراك قيمة العمل والتخصص في تجويد المنتج الذي يصل إلى حد الغش أحيانا ، واستحلال الأخذ دون العطاء في الكبير من الأحيان وهنا يأتي دور الدعاة الهداة في تنمية الاقتصاد الإصلاحي :

- بناء اقتصاد متكامل يساعد تنمية البلاد في شتى قطاعات الحياة وفق أحكام الشريعة الإسلامية وإظهار الصورة المشرفة للاقتصاد الإسلامي [2]
- تبصير الناس بقيمة الوقت ووجوب الانتفاع به في عمل يعود على الناس بالخير ولقد بلغ تقدير الوقت وقيمة الزمن في القرآن الكريم أن اقسم الله سبحان وتعالى به وقال عز وجل " والعصر والضحى والفجر وغيرها .." .

1 –أحمد صلاح ، الثقافة السياسية للداعية ، الموقع السابق .

2 – عمر المطوع ، دورنا الدعوي في الأزمة الاقتصادية ، صدرت في 2010/09/03 ، 12:20 ، مجلة الوعي الإسلامي الكويت عدد القراءات 711 ، رقم العدد 523 .

- إسهام الدعاة في حل المشكلة الاقتصادية والمتخفيف من وطأتها بالإلحاح على دعوة الناس إلى القيمة الإسلامية الرفيعة التي تبغض التبذير وتحرم الإسراف [1]

قال الله تعالى:﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [2] وقال أيضا ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾ [3]

الأمر بالسعي للرزق وبيان ثواب العمل وفضله وترك البطالة والتواكل مأمور به شرعا [4] قال تعالى :﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [5].

توجيه الناس وخصوص الشباب إلى طرق تعديل العادات والسلوكيات والتجاوزات السلبية التي انتشرت مؤخرا وحل مشكلات البطالة والإدمان وهو الأمر الذي اجتهد فيه الدعاة لإيجاد حلول تتفق مع الظروف والإمكانيات المتاحة [6] .

للأسف فقد فشا الربا في بلاد المسلمين ووضعت ثروت أغنيائهم في بنوك أو روبية وأمريكية ربوية وبني المسلمون في معظم البلدان الإسلامية اقتصاد هم على الربا

---

1 – أحمد الرفيق ، دور الداعية في التنمية الاقتصادية ،

www.shebacss .com. /ar/ettents.php?action=uiwent&id= 9

اخر تحديث :10:44، 2013/04/25

2 – سورة الأعراف ، الآية 31 .

3 – سورة الإسراء، الآية 27 .

4 – علاء بكر ، الدعاة والتشريعات الاقتصادية www.amasalafy.com.php?catsmutba=18368 ،اخر تحديث :11:43، 2013/04/28

5 – سورة الملك ، الآية 15 .

6 – رامز طه ، دور الدعاة ورجال الدين ، ، www.rameztaha.et/do3a.html اخرتحديث ، 2013/4/28 ، 10:43 .

الذي هو أعظم الكبائر التي يجب عليهم تركها ونبذها وفي هذا العدد قام الدعاة بإبراز دور التشريعات للحد من انتشار ظاهر الربا والكشف عن أثاره الاقتصادية والاجتماعية[1]

قال تعالى :﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [2]

وقال أيضا :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[3]

لذا فعلى الدعاة إلى الله تعالى أن يثيروا نفوس المسلمين ما يعطيهم الدفعة القوية لتبؤ أمتنا الإسلامية مكانتها اللائقة بها بين الأمم وأن بلاد المسلمين وقبرت الخيرات كثير الموارد متسعة الأرجاء تحتاج إلى من يحفز هممها ويحي فيها من جديد الرغبة في العمل والبناء مع إلى الأخر والزهد في الدنيا .

1 – راشد شكران ، دور العلماء والدعاة في محاربة الفساد ، www.alriyadh.com/2012/09/01articl764486-htme ،أخر تحديث :2013/04/28 ،11:00

2 – سورة البقرة ، الآية 275 .

3 – سورة البقرة ، الآية ، 278,279

خـــــــاتمــة

خاتمة

الحمد لله الذي وفقنا بإكمال هذه الدراسة ونسأله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وان يجعله نافعا مفيدا للإسلام والمسلمين ومن خلال ما سبق:

1- أن الدعوة إلى الله مهمة شاقة وهي من أفضل الاعمال وأحبها إلى الله عز وجل ووعد القائمين بها بالأجر العظيم والثواب الجزيل في الدنيا والآخرة.

2- لابد على الدعاة أن يهتموا بالدعوة أبلغ الاهتمام، وان يحرصوا على إخراج الناس من الظلمات إلى النور كما يجب عليهم أن يتصفوا بالصفات الحميدة التي اتصف بها سيد الدعاة محمد صلى الله عليه وسلم.

3- لابد على الداعية أن تكون عنده ثقافة وعلم كي ينفع أمته ويقوم بدوره الإصلاحي ومن أهم هذه الثقافات ما يلي:

أ- فبالثقافة الشرعية: يكون الداعية قد وقف على ارض صلبة من الثقافة التي محورها الشريعة ومصادرها القرآن الكريم والسنة والقياس والإجماع وعلومها الرئيسية وأصول العقيدة والتفسير والفقه والحديث.

ب- وبالثقافة التاريخية: يكون الداعية قد الم بتاريخ الإسلام والأمة الإسلامية بشكل خاص وتاريخ الإنسانية وبهذا يكون قد استعان بالتاريخ على فهم الواقع الذي يعيشه.

ج-وبالثقافة اللغوية والأدبية: يكون الداعية قد قوم لسانه وأحسن تعبيره وأسلوبه ونظر إليه بعين التقدير والاحترام.

د- وبالثقافة العلمية: يكون الداعية قد تمكن من العلوم التي تقوم على الملاحظة والتجربة وتدخل في نطاق الحساب وتحاليل المخبر كالفيزياء والكيمياء والتشريع والطب والفلك فيما يستطيع الداعية أن يستخدمها للحقائق العلمية لتأييد الدين.

ه- وبالثقافة الواقعية: يكون الداعية قد تسلح بسلاح الثقافة الواقعية التي تستمد من واقع الحياة الحاضرة والتي تشمل:

واقع الأديان المعاصرة وواقع المذاهب السياسية الحاضرة ... إلخ، فالداعية حين يتسلح بهذه الثقافات تكون الاستجابة له أبلغ والتأثير بكلامه أعظم والتعلق به أكبر واحترام الناس له أسمى وأفضل.

فبحمد الباري ونعمة منه وفضل ورحمه نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر ميناءين بين تفكر وتعقل في موضوع ثقافة الداعية ودوره في العمل الدعوي وقد كانت رحلة جاهده للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الافكار. فما هذا إلا اجتهادنا ولا ندعي فيه الكمال ولكن عذرنا انا بذلنا فيه قصارى جهدنا فان أصبنا فذاك مرادنا وان أخطئنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

قائمـــــة المراجـــــع و المصـــــادر

- **القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع**

قائمة المصادر و المراجع

أولا: الكتب

1- كتب التفاسير:

- صفوة التفاسير محمد علي الصابوني، ج2، ط5، قسنطينة، دار الضياء 1411هـ/1990م.

2- كتب الأحاديث :

- الجامع الترميذي، أبي عيسى محمد بن عيسى، (ب،ج) (ب،ط) بيت الأفكار الدولية (ب ت).صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ب ج) ط1 القاهرة، دار ابن الهيثم، 1425هـ/ 2004م.
- الجامع الصحيح ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ط1 1400هـ، القاهرة المكتب السلفية ج4.
- صحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم بن حجاج الينسابوري، (ب ت)، دار طيبة، الرياض (ب ط) ، 1470هـ.
- سنن أبي داوود ، الإمام الحافظ أبي داوود سليمان بن أسعد الأزدي السجستاني ، ت: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط1 (1430هـ/ 2009م)ج7.

3- كتب المعاجم:

- لسان العرب محمد بن مكرم منظور، (ب.ج)، دار المعارف.

- المصباح المنير أحمد بن محمد بن علي الفيوني،(ب،ج)مكتبة لبنان
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي،(ب،ج)،ط1، دار الكتاب العربي بيروت.

4- كتب العامة:

1 - أحمد عبد الرحيم السايح، أضواء حول الثقافة الإسلامية، ط1، (ب،ج)، دار المصرية اللبنانية، 1413هـ/1996م.

2 - أحمد غلوش الدعوة الإسلامية أصولها و وسائلها، ط2، (ب،ج)،القاهرة، دار الكتاب المصرية، 1987م

3 - الشريف حمدان راجح المهدي الهجاري، قواعد الدعوة الإسلامية، (ب،ط)،(ب،ح) المدينة المنورة، 1413هـ.

4 - الطيب البرغوث، المنهج النبوي في حماية الدعوة و منجزاتها، ط1(ب،ج)، الجزائر، دار قرطبة، 1996م

5 - بسام العموش، فقه الدعوة، ط1، (ب،ج)، الأردن، دار النفائس، (ب،ت)

6 - سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله، ط2،(ب،ج) 1413هـ/1992م.

7 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط3، (ب،ج)، 1369هـ/1976م.

8 - عبد الكريم عثمان، معالم الثقافة الإسلامية، ط16 ، (ب،ج)،مؤسسة الرسالة بيروت 1413هـ/1992م.

9 - عبد الله الناصح علوان، ثقافة الداعية ، (ب،ط)،(ب،ج)، دار السلام، سلسلة مدرسة الدعاة (ب، ت)

10 – عبد اله صالح القصير تبصر الهداة بشأن الدعوة والدعاة، ط2، (ب،ج) 1430هـ/2009م

11 – عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، ط3، (ب،ج)، بيروت مؤسسة الرسالة 1339هـ/1979.

12 – محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3،(ب،ج)، مؤسسة الرسالة 1415هـ/1990م

13 – محمد الغزالي ، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، ط4، (ب،ج)، دمشق، دار القلم (ب،ت)

14 – محمد أمين حسن محمد بن عامر، أساليب الدعوة و الإرشاد، (د،ط)،(ب،ج) مركز كناري للخدمات الطلابية جامعة اليرموك 1999م.

15 – محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة، ط1، (ب،ح)، بيروت، دار الكتب العلمية 2007م.

16 – محمد منير حجاب ، الإعلام الإسلامي(المبادئ النظرية للتطبيق)، ط1، (ب،ج)، دار الفجر ، القاهرة،2002م

17 – محمد يسري، معالم في أصول الدعوة، ط1، (ب، ج)، مجلة البيان، الرياض 1424هـ/2003م.

18 – يوسف القرضاوي، ثقافة الداعية، ط10، (ب،ح)،مكتبة وهبة القاهرة، 1416هـ/1996م.

5- المواقع الإلكترونية :

- أحمد صلاح ، الثقافة السياسية للداعية : www.awda-awda.com/pages/subjects/defailf-aspx? Id=13425 أخر تحديث 2013/04/21: ، 02: 15

- أحمد الرفيق ، دور الداعية في التنمية الاقتصادية: www.shebacss.com/ar/ettents.php?action=uiwent&id=9

أخر تحديث: 2013/04/25 ، 10:44

- أحمد أحمد غلوش www.muslm.net/ub/showthread-php?304675 آخر تحديث 2013/04/29 15:20 .

- إسلام عبد التواب ، دور الدعاة في تحقيق السلم الاجتماعي : www.alatonmime.net/L3-php?=13717 أخر تحديث 2013/04/23 ، 09:23عبد الرحمان البر، الداعية والمسجد والعمل السياسي: www.abalfotoh.net/articles-apinions/1155

آخر تحديث 18 أفريل 2013 ، 14,00

- رامز طه ، دور الدعاة ورجال الدين: www.rameztaha.et/do3a.html أخر تحديث : 2013/04/28 ، 10:43

- راشد شكران ، دور العلماء والدعاة في محاربة الفساد : www.alriyadh.com/2012/09/01articl764486-htme أخر تحديث : 2013/04/28 ، 11:00

- علي محمد علوان ، دور الدعاة في نهضة الأمة: www.sdansite.net/?aption id &view=articl& coment coment أخر تحديث : 2013/04/23، 10:00
- علاء بكر ، الدعاة والتشريعات الاقتصادية:
www.amasalafy.com.php?catsmutba=18368 أخر تحديث :
1013/04/28 ، 11:43
- عمر المطوع ، دورنا الدعوي في أزمة الاقتصادية، مجلة الوعي الإسلامي، موقع :
www.alwaei.comtopics/view/article.new-php?ass=2637 آخر تحديث
2013/04/25 ، 11:50 .
- https://ar.wikipeadia.org/wiki آخر تحديث 2013/04/25 ،11:20 .
- عدنان سعد الدين ، ويكيبيديا الإخوان المسلمين، موقع
www.ikhanwiki.com/index.php?title=عثمان عبد الكريم .
- عبد الكريم زيدان ar.wiki peadia.org/wiki آخر تحديث2013/04/29 ، 16:30
- عبد الحي الفرماوي كيف يكون المنبر و الداعية أصلا من أصور الفعل البياني الإصلاحي www.hadielislam.com/arabic
index.php?py:articles%25forticleid=35901 أخر تحديث :04/24 /2013
، 9:33 .
- مدرسة العموري و البيان Al-bayen.com/mode/18 آخر تحديث
2013/04/29 ، 15:15

- محمد الغزالي https//ar.wikipeadia.org/wiki آخر تحديث2013/04/29 ، 16:30.
- نجلاء الفيومي : www.elshaab.org/thread.php.id=2474 آخر تحديث 2013/04/29 ، 9:45 .سعد بن عبد الله البريك ، دور العلماء والدعاة و المجتمع في ذر الفتن:
- www.sadalbrik.com/saad/news.php?action=show&id=316 أخر تحديث : في 2013 /04/23 ، 10:50 .
- فيصل بن علي البعداني ، الدعاة والعمل السياسي:
www.muslm.netup/showthread.php?192655 أخر تحديث 10,15 ، 2013/04/21
- الطيبب برغوث www.t-sitratgi/toyeeb/tayebautobiography-phtmlال آخر تحديث 2013/04/29 15:10
- يوسف القرضاوي https//ar.wikipeadia.org/wiki آخر تحديث2013/04/29 ، 16:30.

فهـــــــارس

الفهـــــرس

الموضـــــــوع	الصفحة
مقدمة	أ- د
الفصل الاول: اساسيات اولية حول ثقافة الداعية	5
1- تعريفات اولية	6
1-1-تعريف الدعوة	6
1-2-تعريف الداعية	8
1-3- تعريف الثقافة	10
2- فضل الداعية و صفاته	12
2-1-فضل الداعية	12
2-2-صفات الداعية	14
الفصل الثاني : الاعداد المعرفي للداعية و دوره في العمل الدعوي	23
1- ثقافات الداعية الناجح	24
1-1- الثقافة الشرعية	24
1-2-الثقافة الادبية و اللغوية	26
1-3-الثقافة العلمية	28
1-4-الثقافة التاريخية	30
1-5-الثقافة الواقعية	32
2- دور الداعية في العمل الدعوي	35
2-1- دور الداعية الاجتماعي	35
2-2-دور الداعية السياسي	38
2-3-دور الداعية الاقتصادي	40
الخاتمة	44
قائمة المصادر و المراجع	46
الفهارس	53

فهرس الآيات القرآنية	54
فهرس الأحاديث النبوية	58
فهرس الاعلام	59
فهرس الموضوعات	60